

استنادا لاحكام المادة (22) ديوان الرقابة المالية الاتحادي رقم (31) لسنة 2011 (المعدل) قام فريق العمل المشكل باجراء اعمال الرقابة والتدقيق التخصصي على برنامج الاجراءات المتخذة على ظاهرة ارتفاع نسب الأملاح في مياه الشرب التي تنتجها محطات التصفية في وزارة البلديات والأشغال العامة ومن خلال اجراء المقابلات الشخصية ودراسة المعلومات المقدمة الينا من الوزارات ذات العلاقة (البلديات والأشغال العامة ، الموارد المائية ، الصحة ، البيئة) تبين زيادة نسبة الأملاح الصلبة الكلية (TDS) في المياه المنتجة في المحافظات الجنوبية حيث بلغت نسب الفشل في نماذج الفحوصات المختبرية (88% ، 70% ، 26% ، 8%) من مجموع العينات المفحوصة للمحافظات (ميسان ، البصرة ، المثنى ، ذي قار) على التوالي ونتيجة لما ذكر اعلاه قمنا بدراسة اجراءات الوزارات ذات العلاقة لمعالجة هذه الظاهرة وفقا للمعايير والمؤشرات المعتمدة في في هذا المجال وما توفر لدينا من المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الوزارات ذات العلاقة وكذلك الزيارات الميدانية واستمارات الاستبيان التي اعتمدها فريق العمل ، ندرج ادناه اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلنا اليها .

1 - الاستنتاجات

- أ - لا توجد لدى المديرية العامة للماء التابعة لوزارة البلديات والأشغال العامة دراسات خاصة لتقليل نسب الأملاح في المياه المنتجة (مياه الشرب) .
- ب - تأثر نهري دجلة والفرات سلبا بسبب انشاء سدود جديدة قرب منبعها كسد الطبقة في سوريا وسد اليسو في تركيا بالاضافة الى قيام الجانب الايراني بأنشاء نواظم قاطعة وسدود على نهر ديالى وكذلك انشاء سد الذر وتحويل مسار النهر باقامة تحويلة برهم شير على نهر الكارون علما ان الجانب الايراني اغلق مجرى نهر الكرخه نهائيا مما ادى الى انخفاض منسوبيهما اضافة الى ان شط العرب يتأثر بظاهرة المد والجزر وان هذه العوامل ادت الى زيادة نسب الأملاح الذائبة في تلك المصادر المائية ، علما انه لا توجد لدى وزارة البلديات تقنيات حديثة لمعالجة ارتفاع نسب الأملاح الذائبة .
- ج- تردي نوعية مياه شط العرب بسبب الملوثات التي تطرح بدون معالجة آلية مما يؤدي الى خطورة تدمير النظام الايكولوجي والاحيائي للكائنات الحية خصوصا البحرية منها .
- د - تأثير الأنشطة الملوثة المصرفية الى شط العرب كالملوثات الناتجة من الأنشطة الخدمية والصناعية والنفطية والزراعية وكذلك استخدامه كقناة ملاحية أدى ذلك الى زيادة نسب التلوث خصوصا عند انخفاض الواردات المائية . وبالتالي زيادة نسب الأملاح الذائبة بتركيز عالية جدا الامر الذي أدى الى عدم الاستفادة من مياهه لانتاج الماء الصافي المستخدم للشرب .

- هـ - عدم كفاية وكفاءة مشاريع مياه الصرف الصحي في معالجة المخلفات السائلة الامر الذي أدى الى تصريفها الى المصادر المائية مباشرة وبدون أي معالجة وهذا أدى الى ارتفاع نسب الأملاح الذائبة في المصادر المائية .
- و- زيادة كمية مياه المبازل المصروفة الى المصادر المائية مما أدى الى ارتفاع نسب الأملاح في تلك المصادر وعدم قدرة مشاريع تصفية مياه الشرب للتخلص منها .
- ز- ارتفاع نسب الأملاح في نهر الفرات نتيجة التأثير المباشر للعيون الكبريتيدية وخاصة في محافظة المثنى والتي يمر بها مجرى النهر . مما أثر على نوعية مياه الشرب .
- ح - عدم استفادة المواطنين من مياه الشرب المنتجة في مشاريع التصفية نتيجة ارتفاع نسب الأملاح (TDS) والذي اوضحه الاستبيان المعد من قبل الهيئة واعتمادهم على مياه (RO) يتم شرائها من محطات التحلية .

2 -

التوصيات

- أ - اعداد خطط ودراسات من قبل المديرية العامة للماء لمعالجة ارتفاع نسب الأملاح في المياه المنتجة كانشاء محطات تصفية كبيرة وفقا للتقنيات المناسبة وحسب نوعية المصادر المائية المستخدمة كما هو الحال في دول الخليج العربي .
- ب - استخدام التقنيات الحديثة في معالجة ارتفاع نسب الأملاح داخل محطات التصفية الحالية لضمان انتاج نوعية مياه ضمن المواصفات العراقية لغرض الاستفادة منها من قبل المواطنين .
- ج - التنسيق مع الدول المتشاطئة لتزويد العراق بالحصص المائية المخصصة بما يضمن حاجة العراق من تلك الاطلاقات وكذلك اعداد الدراسات والمشاريع لتحسين نوعية مياه دجلة والفرات وكذلك شط العرب .
- د - رفع التجاوزات الحاصلة على المصادر المائية خصوصا ما يتعلق بتصريف مياه الصرف الصحي والتي تصرف بدون معالجة وكذلك الملوثات على شط العرب بسبب استخدامه كقناة ملاحية .
- هـ - اكمال مشروع مبازل شرق الفرات والمباشرة بأنشاء مبازل غرب الفرات في محافظة المثنى لاستيعاب مياه البزل الواردة من محافظة النجف والقادسية لضمان عدم تصريفها الى المصادر المائية دون معالجة .
- و- اعداد الدراسات ورصد المبالغ اللازمة لتحويل مجرى نهر الفرات عن العيون الكبريتيدية التي يمر بها النهر في محافظة المثنى لضمان عدم تأثير تلك العيون على نوعية مياه النهر .